

محللون: السوق السوداء في مصر مساحة أكبر من الدولار



الخميس 8 فبراير 2024 02:54 م

أثارت الحملة الأمنية المستمرة على تجار العملة الصعبة وتهديد تجار الذهب وتقليل حجم التعامل بالذهب إحساس كاذب لدى البعض أن عصابة الانقلاب لا يرونها السوق السوداء أو هي من تشرف على أعمدته ومفاتيحه وأن اقتناص ضابط الأموال العامة قائد الحملة يتسبب في غالب الأمر في إطلاق التاجر مقابل أن ينسى المبلغ الذي ضبط معه! وأشار المحللون إلى زيادة الفارق بين سعر الصرف الرسمي للدولار مقابل الجنيه والسعر في السوق الموازي لم تكن وليدة الشهر الأخير حينما بدأت الحملة بل هي في قفزات خلال العامين الماضيين، وصلت يناير 2024 إلى أن الدولار في السوق الموازي وصل لضعف السعر الرسمي وتخطاه، مع انخفاض ملحوظ بتحويلات المصريين في الخارج، ربما يكون في طريق مواز للتحويلات حيث تزيد الرقابة على مقتنيات القادمين من السفر إلى مصر والتأكيد من حيازته فقط 200 دولار! المحللون أشاروا أيضا إلى أن ملايين آخرين مرتبطون بهذه السوق مثل العرب (السوريين والسودانيين واليمنيين) وغيرهم الذين ترتبط مسارات الرسوم الخاصة بهم بالدولار سواء في الإقامة أو التعليم والتعاملات اليومية

سوق الدولار

مالكوم اكس على منصة (اكس) قال: "الناس متخيلة للأسف إن السوق السوداء نفسها يحصل تعويم عشان الدولار يرتفع، وإن لما الدولار ييرتفع السوق السوداء بتكسب أكثر". وأوضح أن "السوق السوداء أصلا بتنشأ من وجود فرق بين سعر الدولار الحقيقي وسعره في البنك، من هنا بتلاقي ناس بتشتري منك الدولار برا البنك بسعر أعلى، وطبعاً أنت بتروح للسعر الأعلى". وأضاف "كل ما كان الفرق كبير بين سعر البنك وسعر السوق السوداء، دا بيوزد الطلب على السوق السوداء في البيع والشراء، ولما بيوصل الفرق للحالة بتاعتنا دي، بتختفي دور البنك تماما في بيع وشراء الدولار والكل بيتجه للسوق السوداء". وأشار إلى أن التعويم معناه تحديد البنوك سعر الدولار تبعاً للسوق وحالة العرض والطلب عليه، وأنه عندما تفعل ذلك "تتعامل مع الرسمي والمضمون والأمن، وهو البنك، وهنا يتموت السوق السوداء تماما!". ولفت إلى أن "سعر الدولار كام مش بيفرق كثير مع السوق السوداء، إللي بيفرق معاهم هو مكسبهم، ومكسبهم هو الفرق بين سعر البيع وسعر الشراء، والفرق ده بيزيد جدا لما بيزيد الطلب على الدولار ويقال العرض، ودا بيحصل لما بيكون الدولار فيه حالة شح في الدولار". وعن تفسيره لسبب نزول سعر الدولار بالسوق السوداء حدد 3 أسباب تتعلق بتاجر السوق "لأنه مش عايز يحصل تعويم، فيبهدي اللهب تماما ويرخي الحبل تماما". وأنه "ثانياً: هو من مصلحة يلم شوية دولارات في الجو ده من العملاء الخوفين اللي عضهم طري، ينفعوه بعد كده، أو ممكن كمان يلهم لمصلحة جهة أو جهات ما". وأنه "ثالثاً: تجار السوق السوداء عارفين ومتأكدين إن البنك المركزي ميقدرش يستمر ولو لمدة شهر واحد في لعبة السعر المرن للجنيه أمام الدولار، وده لإعتبارات كثير، أهمها أعباء الديون، وتكاليف المشروعات الشغالة و الموازنة العامة، كل ده بيتأثر بتغير سعر الجنيه أمام الدولار، فالبنك المركزي في الحقيقة مش بيواجه الجنيه، ولكن بيواجه الحكومة وتعليماتها في المقام الأول". ورأى أن "تجار السوق السوداء يعلمون تمام العلم بإستحالة تطبيق الحكومة والبنك المركزي لتعليمات صندوق النقد، لأسباب كثيرة جدا سيليصة واقتصادية، ويعلمون أيضا أن قرض الصندوق الذي هو في النهاية على أقساط نصف سنوية بقيمة صغيرة لن يسمن ولن يغني من شح الدولار".

الأسواق الموازية

الكاتب مأمون فندي وعبر (اكس) @mamoun1234 قال: "السوق السوداء مش في الدولار وحده، السودان في كل البلد؟ : السوق السوداء التي تشغل الناس في أزمة الدولار هي أكبر وأعمد بكثير من قصة الأموال والدولار".

وأوضح أن "السوق السوداء للدولار معناها انك تجد فائدة لك خارج المؤسسات الرسمية (البنوك). ولكن تأمل السوق السوداء الأوسع والأشمل وهذه امثله :

* عندما يذهب ابنك للمدرسة ولا يتعلم شيئاً ثم تأخذه إلى الدروس الخصوصية فأنت ذاهب إلى السوق السوداء في التعليم

* عندما ترسل ابنك إلى جامعة خاصة في الداخل أو ترسله للخارج فهذا ايمان منك بأن المؤسسات التعليمية الرسمية لن تفيدك فتذهب للسوق السوداء بتاعة الجامعات

* عندما تترك الأزهر وتذهب لشيخ متطرف في زاوية او جامع تحت العمارة فأنت ذاهب للسوق السوداء للدين

* عندما يسيطر العرجاني ونخوخ وتروح تدفع لهم دية فأنت رايح للسوق السوداء بتاعة الأمن

* عندما تحب تدخل ابنك كليه شرطة أو حربية وتدفع مليون جنيهه للواء عامل أو على المعاش فأنت ذاهب للسوق السوداء للتعليم العسكري والشرطي

* عندما تطلب توصيل كهربا لعمارة أو بيت وتجب (مطابق للمواصفات) رغم أن المواصفات مش موجودة فأنت ذاهب للسوق السوداء للإسكان

*لما تدفع فلوس عشان تخرج عفو صحي وانت صحتك زي البغل فانت ذاهب للسوق السوداء للعدالة

* عندما تدفع فلوس عشان ابنك أو بنتك تدخل سلك النيابة أو القضاء فهذه سوق سودا لمنظومة العدل

* عندما يقول لك الاستشاري في المستشفى تعالى للعيادة الخاصة فانت ذاهب للسوق السوداء بتاعة الصحة والطب وهكذا انت أضف الباقي

وعلق "فندي" بأن "مساحة مصر السوداء أكبر بكثير من مصر البيضاء" فلا تصدق من يقول لك إنه سيقضى على السوق السوداء للدولار لأن السواد في كل مكان مش في الدولار وبس ."